

المؤتمر الدولي الخامس عشر للوحدة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم موضوع البحث يعتبر موضوع الأصالة والمعاصرة وقدرة الشريعة على مواكبة تطور الحياة الإنسانية وتقديم الحلول الدائمة والمستمرة لمشكلاتها من أهم التحديات التي تواجهها الرسالات الإلهية، ولعلّ من أهم أسباب تعدد الرسالات الإلهية والتطور والنسخ فيها هو مواجهة هذا التحديّ في الحياة الإنسانية. ولذا فإن التحديّ في هذا المجال أمام الرسالة الإسلامية يكون أكبر حجماً وأكثر وضوحاً باعتبارها الرسالة الخاتمة. وقد دلّت التجارب التي مرّت بها الرسالة الإسلامية ولاسيما تجربة الحكم الإسلامي التي تعتبر من امتيازات الشريعة الإسلامية أنها قادرة على ذلك، ولعلّ أفضل شاهد على هذه الحقيقة هو أن الحكم الإسلامية مرّت بمدة طويلة هي ثلاثة عشر قرناً يحكم بالشريعة الإسلامية، وقد مرّت البشرية طيلة هذه المدة بتطورات هامة، وإنّ تدهور أوضاع الأمة الإسلامية وسقوط الحكم الإسلامي في القرن الماضي كان بسبب ابتعاد أو انحراف أو تخليّ المسلمين عن الرسالة الإسلامية. كما أن عامة المسلمين لا زالوا يؤمنون بهذه الحقيقة ويعملون على عودة الشريعة الإسلامية إلى الحياة، بل قد عاد الحكم الإسلامي - وإنّ الحمد - إلى الحياة في بعض مناطق العالم الإسلامي بصورة بيّنة ومنها إيران وقيام الجمهورية الإسلامية فيها، ثم إنّ الحكم الإسلامي بالشريعة لم ينحسر بصورة مطلقة عن جميع أنحاء العالم الإسلامي، بل بقي صامداً في بعض بلادهم بصورة أو أخرى أيضاً.